



كلية التربية

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

الحكمة في الشعر الأندلسي حتى نهاية عصر المرابطين

دراسة تحليلية نصية

دراسة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في إعداد المعلم في الآداب
تخصص (لغة عربية)

إعداد الباحثة

أميمة محمد عبد العزيز ركابي

مدرس مساعد بقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

إشراف

أ.د. مجدي محمد شمس الدين د. محمد السيد حسن

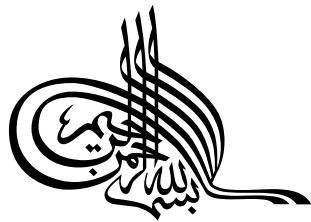
أستاذ الأدب المتفرغ

كلية التربية - جامعة عين شمس

مدرس الأدب

كلية التربية - جامعة عين شمس

١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م



﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أُمْرِي *
وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْعَهُوا قَوْلِي ﴾

صدق الله العظيم

سورة طه - الآية (٣٨-٣٥)

شكراً وتقدير

أتقدم بخالص الشكر ووافر التقدير إلى الأستاذ الفاضل:

- الأستاذ الدكتور مجدي محمد شمس الدين: أستاذ الأدب المتفرغ بقسم اللغة العربية كلية التربية جامعة عين شمس الذي لولا العناية التي منحني إياها لما كان هذا البحث أن يتم.

- وأقدم شكري وتقديري إلى الدكتور محمد السيد حسن مدرس الأدب - بقسم اللغة العربية كلية التربية جامعة عين شمس. الذي لم يدخل علي يوماً في استشارة أو توجيه مما أuanني على إنجاز البحث على الوجه الصحيح. كما أتقدم بجزيل شكري وأمتناني للأستاذين الجليلين اللذين تقضلا بقبول مناقشة هذه الرسالة وهمما:

- الأستاذ الدكتور فوزي سعد عيسى أستاذ الأدب المتفرغ بقسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة الإسكندرية.

- الأستاذ الدكتور يحيى نبوi خاطر أستاذ الأدب المتفرغ بقسم اللغة العربية - كلية الآداب جامعة بنها..

إهدا

إلى روح أبي الطاهرة....

إلى روح أمي الغالية رحمهما الله رحمة واسعة.

إلى زوجي الحبيب ... جعله الله عوناً لي، ولا حرمني منه

إلى منْ لوّنوا حياتي بأجمل الألوان أبنائي:

محمد ومالك ومريم حفظهم الله ورعاهم

إلى احبيتي وإخوتي وأخواتي وإلى كل منْ وقف خلفي

مسانداً ومشجعاً إليهم

جميعاً أهدى ثمرة جهدي.

الباختة



جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

رسالة دكتوراه

اسم الطالبة : أميمة محمد عبدالعزيز ركابي

عنوان الرسالة : الحكمة في الشعر الأندلسي حتى نهاية عصر
المرابطين دراسة تحليلية نقدية

اسم الدرجة : الدكتوراه في إعداد المعلم في الآداب

لجنة الإشراف

١ - أ. د. مجدي محمد شمس الدين: أستاذ الأدب المتفرغ

كلية التربية - جامعة عين شمس

٢ - د. محمد السيد حسن: مدرس الأدب -

كلية التربية - جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠٢٠م

الدراسات العليا

أجازت الرسالة بتاريخ / / ٢٠٢٠م ختم الإجازة

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠٢٠م موافقة مجلس الجامعة



صفحة العنوان

جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

اسم الطالبة : أميمة محمد عبدالعزيز ركابي

الدرجة العلمية : الدكتوراه في إعداد المعلم في الآداب

(تخصص لغة عربية ودراسات إسلامية)

القسم التابع له : اللغة العربية والدراسات الإسلامية

اسم الكلية : التربية

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج: ١٩٩٥ م

سنة المنح : ٢٠٠٩ م

مستخلص الرسالة

عنوان الرسالة "الحكمة في الشعر الأندلسي حتى نهاية عصر المرابطين" دراسة تحليلية نقدية.

تهدف الرسالة إلى رصد الأشعار الحكمية في الأندلس في فترة البحث وكذلك دراسة السمات الفنية لهذه الأشعار، وبيان قدرة شعراء الأندلس على توظيفها توظيفاً فنياً جيداً.

الكلمات المفتاحية

الحكمة - الشعر الأندلسي - عصر المرابطين - شعراء الأندلس - السمات الفنية

Abstract

Research Title: The wisdom in Andalusian poetry until the end of era Al Moravids "critical analytical study"

we have shown it, the importance of research topic and the reasons that's why we choice it then highlight the difficulties that faced research and the method followed in research.

Key words:

- The wisdom
- Andalusian poetry
- Al Moravids
- technical features
- the poets of Andalusia

المقدمة

المقدمة

الحمد لله بديع السماوات والأرض، مبدع الأكون وخلق الإنسان ومنزل القرآن، وأفضل الصلاة وأتم السلام على رسوله محمد خير الأنام ﷺ، وناشر رسالة الإسلام؛ أما بعد:

الحكمة قديمة في شعرنا العربي، فقد عرف العرب الحكمة ونظموها في أشعارهم، ولكن لم تكن غرضاً مستقلاً في بناء القصيدة العربية، بل جاءت مشاركة للأغراض الشعرية الأخرى. وعلى الرغم من كثرة الأبحاث التي كتبت حول الأدب الأندلسي، لم يتطرق أحدٌ إلى دراسة الحكمة في الشعر الأندلسي، ولم تحظ من الاهتمام بما يليق بمكانتها بين أغراض الشعر المختلفة. ومن هنا جاءت الرغبة في دراسة الحكمة في الشعر الأندلسي، واقتصرت الدراسة على الشعر دون النثر، لما للشعر من تأثير في النفس والوجدان.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى :

- ١- رصد الأشعار التي تناولت غرض الحكمة التي عبر عنها الشعراء في الأندلس في ضوء ظروف العصر وملابساته.
- ٢- دراسة شعر الحكمة من الناحية الفنية بهدف الكشف عن خصائص التشكيل الفني لهذا الشعر على مستوى الصورة واللغة والموسيقي.

الفترة الزمنية للبحث: وتشمل بوأكير الشعر الأندلسي انتهاءً بعصر المرابطين أي حتى سنه ٥٤٠ هـ، لأنها الفترة التي تجلّى فيها بوضوح تأثير الشعر الأندلسي بالشعر المشرقي، كما أنها الفترة

شهدت نخبة من أكبر شعراء الأندلس الذين عبروا عن مزاج شعري جديد أخذ يتكون في هذه البيئة الجديدة.

منهج البحث:

يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، ويتم التحليل على مستويين:

الأول: يتصل بالمعنى أو الدلالة .

الثاني: يتصل بالشكل .

ولعل من أهم الصعوبات التي واجهت هذا البحث هي قلة الأخبار الواردة عن فئة من الشعراء من ترجمنا لهم في هذه الدراسة.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن ينقسم إلى مقدمة، وتمهيد وبابين، ويتبعهم خاتمة.

أما المقدمة: قد عرضنا فيه لموضوع البحث وأهميته دراسته وأهم الصعوبات التي واجهته، وكيفية تناوله .

و أما التمهيد: قد تحدثنا فيه عن مفهوم الحكم لغة، واصطلاحاً والعلاقة بين الحكم والمثل، وكذلك تطرقنا لمصادر الحكم المختلفة في الشعر الأندلسي.

ويأتي الباب الأول: بعنوان (م الموضوعات شعر الحكم في الأندلس) و يتكون من أربعة فصول:

الفصل الأول عنوانه : (الحكم الدينية)

وفيه عرضنا للحكم التي تدور حول المعانى الإسلامية التي ظهرت في شعر الأندلس مثل الرضا بقضاء الله، والتغير من الدنيا والزهد فيها... إلى غير ذلك من المعانى.

الفصل الثاني: عنوانه (الحكم الاجتماعية)

ويشمل عرض للحكم التي تتعلق بعلاقة الإنسان نفسه و كذلك الحكم الاجتماعية التي تتعلق بعلاقة الإنسان مع الآخرين (المجتمع). وجاء الفصل الثالث: بعنوان (الحكم السياسية و الحربية) ويتضمن عرض للحكم و الأشعار الحكيمية التي تتعلق بالملك و السلطان.

أما الفصل الرابع: فجاء بعنوان (حكم آخر)

وهي حكم مختلفة، تخرج عن إطار الحكم الأخرى التي ذكرت في الفصول السابقة على هذا الفصل. ويأتي الباب الثاني بعنوان: (الخصائص الفنية لشعر الحكمة في الأندلس) و يتكون من ثلاثة فصول :

الفصل الأول: جاء بعنوان : (الصورة الشعرية)

وتحدثنا فيه عن مفهوم الصوره بين النقاد القدامي والمحدثين، وكذلك أنماط الصورة، كما جاءت في شعر الحكمة في الأندلس في فترة البحث .

أما الفصل الثاني: فقد جاء بعنوان (البنية التركيبية و الأسلوبية)

وعرضنا فيه مفهوم الأسلوب والبنية التركيبية، وبينا كيف وَظَّفَ شعراء الأندلس الأساليب الخبرية والإنشائية في التعبير عن حكمهم، بالإضافة إلى عرض دور التناص في بيان الصورة.

وجاء الفصل الأخير بعنوان : (البنية الإيقاعية)

وتحدثنا فيه عن دور الإيقاع بنوعيه الداخلي والخارجي، وتوظيفهما في شعر الحكمة في أشعارهم، فتحدثنا عن الموسيقي

الخارجية الممثلة في الوزن والقافية والموسيقي الداخلية الممثلة في
(الجناس والتكرار والتصرير).

ثم تأتي الخاتمة وفيها عرض لأهم النتائج التي خلصنا منها،
يعقبها ثبت بأهم المصادر والمراجع.

وفي النهاية لا يسعني إلا أن أقدم بخالص الشكر والتقدير
لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور / مجدي محمد شمس الدين، أستاذ
الأدب المتفرغ بقسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة عين شمس،
الذي أشرف على البحث وتحمل معه مشقة وعنااء هذا البحث،
وشنمني برعايته العلمية، فجزاه الله عنى خير الجزاء.

كما أتوجه بأسى آيات الشكر والتقدير والعرفان للدكتور / محمد
السيد حسن مدرس الأدب بقسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة
عين شمس، على ما قدمه لي من آراء، وما بثه في من ثقة بالنفس،
فجزاه الله خير الجزاء.

وأرجو في النهاية أن أكون قد وفقت في عرض الموضوع، وما
توفيقني فمن الله تعالى، وما به من تقصير فمن نفسي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على
نبينا سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد

مفهوم الحكمة ومصادرها

- الحكمة لغةً واصطلاحًا.
- الحكمة في الاستعمال الأدبي.
- الفرق بين الحكمة والمثل.
- مصادر الحكمة .

الحكمة في اللغة

الحكمة اسم مشتق من المادة (ح ك م) التي ذكرت المعجمات العربية أنها تدور على أصلٍ واحدٍ، هو المنع، قال ابن فارس: "الحاء والكاف والميم أصلٌ، واحدٌ، هو المنع، وأول ذلك الحُكْمُ وهو المنع من الظُّلْمِ، وسُميَتْ حِكْمَةَ الدَّابَّةِ لِأَنَّهَا تَمْنَعُهَا"^(١).

ونفس المعنى سبق إليه (الخليل بن أحمد الفراهيدي)، حيث قال: "وكلُّ شَيْءٍ مَنْعَتْهُ مِنِ الْفَسَادِ فَقَدْ حَكَمْتَهُ وَحَكَمْتَهُ"^(٢).
والعرب يقول: "حَكَمْتُ وَحَكَمْتُ وَحَكَمْتُ" بمعنى منعت ورددت^(٣).

ويظهر من عبارة ابن فارس والخليل أنَّ المنع هنا ليس منعًا مطلقاً، وإنما منع من الفساد، ومنه قولُ جرير لبني حنيفة: (من الكامل)

(١) معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، سنة ١٩٧٩م، مادة (ح ك م)، الجزء الثاني، ص ٩١.

(٢) العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٥ هـ)، تحقيق: د/ مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م، مادة (حكم)، الجزء الثالث، ص ٦٧.

(٣) تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت: ٣٧٠ هـ)، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، مراجعة، محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطبع سجل العرب، القاهرة، (د. ت)، مادة (حكم): الجزء الرابع، ص ١١١.

أَبْنَى حَنِيفَةَ أَحْكَمُوا سُقَّهَا عَكْمٌ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَأً^(١)
وَالْمَعْنَى: امْنَوْهُمْ مِنِ السَّفَهِ.

كما جاءت لفظة الحكمة في كلام العرب بمعنى العدل والعلم بمعرفة أفضل العلوم، قال (ابن منظور): "الْحَكِيمُ ذُو الْحِكْمَةِ، وَالْحِكْمَةُ عَبَارَةٌ عَنْ مَعْرِفَةِ أَفْضَلِ الْأَشْيَاءِ بِأَفْضَلِ الْعِلْمِ، وَيُقَالُ لِمَنْ يُحْسِنُ دَقَائِقَ الصِّنَاعَاتِ وَيُقْنَنَهَا، حَكِيمٌ ...".^(٢)

وفي "تاج العروس": "الْحِكْمَةُ - بِالْكَسْرِ - الْعَدْلُ فِي الْقَضَاءِ كَالْحُكْمِ، وَالْحِكْمَةُ الْعِلْمُ بِحَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ"، وَقِيلَ: الْحِكْمَةُ: إِصَابَةُ الْحَقِّ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ ...^(٣).

وفي "الصحاب": "الْحَكْمُ: الْحِكْمَةُ مِنْ الْعِلْمِ، صَاحِبُ الْحِكْمَةِ: الْمُتَقْنِ لِلأَمْرِ، وَقَدْ حَكُمَ، أَيْ صَارَ حَكِيمًا"^(٤).

(١) ديوان جرير، جرير بن عطية، تحقيق: نعمان محمد طه أمين، دار المعرفة، مصر، الطبعة الثالثة، (د.ت)، الجزء الأول، ص ٤٦٦.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، تحقيق الأستاذ: عبد الله علي الكبير وآخرين، مادة (حكم)، الجزء الثاني، ص ٩٥١.

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس، السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، المجلس الوطني، سلسلة التراث العربي، الكويت، ٢٠٠٠م، الطبعة الأولى، مادة (حكم)، (٣١ / ٥١٢، ٥١٣).

(٤) الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٤م، مادة (حكم)، الجزء الخامس، ص ١٩٠١.